

السيرة النبوية | 12. الهجرة إلى الحبشة.. وسجود المشركين

لروعة القرآن | محمد إلهاامي

محمد إلهاامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:00](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب وطاب مشاكم وتبواتم من الجنة منزلا ونسأله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذا المجلس على طاعته ان يجمعنا - [00:00:18](#)

مع سيدنا ومولانا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم في جنته ودار كرامته ومستقر رحمته هذا المجلس الحادي والعشرين الحادي والعشرون الحادي والعشرون طبعا مهما اجتهد اعجمي اللسان آآ يستقيم لسانه سيظل يخطى يعني - [00:00:37](#)

الله تبارك وتعالى ان يجنبنا واياكم الزلل واحد وكنا توقفنا في المجلس الماضي عند هل يذكر احد عند الهجرة الى الحبشة نعم. بارك الله فيكم وآآ كنا بدأنا في المجلس الماضي مرورا سريعا في مسألة الهجرة الى الحبشة - [00:01:00](#)

وذكرنا ان آآ العبارة التي اتفق عليها اهل السير وهي المأخوذة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم او يعني الاحاديث التي حديثة آآ من حديثي ام سلمة واسماء بنت عميس - [00:01:27](#)

رضي الله عنهم ام سلمة وصفت الهجرة الاولى واسماء بنت عميس وصفت الهجرة الثانية والحديثان صحيح ان آآ ذكرنا ان آآ الجملة المتفق عليها بين اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ما فيه اصحابه من شدة العذاب - [00:01:43](#)

اذن لمن شاء منهم بالهجرة الى الحبشة وذكرنا انه هذا امر طبيعي ومنطقى ومفهوم في حين اشتداد العذاب وليس للنبي صلى الله عليه وسلم قدرة على دفع هذا العذاب عن اصحابه - [00:02:05](#)

في يعني دور القيادة وواجب القيادة ان تبحس عن البذائل والحلول يعني مثلما يكون دور المسلم ودور العامل ودور الجندي ان يصبر ويثبت ولا يعطي من نفسه الا يعني اذا اشتد عليه الامر - [00:02:18](#)

سيكون كحال المكره وقلبه مطمئن بالایمان فواجب القيادة ايضا الا تترك اتباعها وانصارها هكذا ان تكلهم الى ايمانهم او الى طاقتهم في التحمل ما اذن النبي صلى الله عليه وسلم لمن شاء من اصحابه - [00:02:36](#)

بالهجرة الى الحبشة وقال ان فيها ملكا لا يظلم عنده احد وانها ارض صدق اخرجوا اليها حتى يجعل الله لكم فرجا ومخراجا تمام السبب الاساسي او السبب المنطقي او السبب المفهوم في الهجرة الى الحبشة هو الفرار من الاذى الذي كان ينزل - [00:02:53](#)

والصحابة تمام لكننا حين نرى اسماء الذين هاجروا الى الحبشة نكتشف بعض الامور التي تستحق ان تلفت انتظارنا ذكرنا انه الهجرة الاولى للحبشة كانت في رجب من السنة الخامسة للبعثة - [00:03:15](#)

رجب من السنة الخامسة الخامسة للبعثة. يعني اي ان النبي صلى الله عليه وسلم منذ احنا ذكرنا ان النبي بدأ دعوته الهجرية في سنة كم من البعثة من يحفظ خريطة السيرة - [00:03:36](#)

متى بدأت الدعوة الجهرية اي نعم في السنة الثالثة. تمام فنحن الان في منتصف السنة الخامسة تمام؟ نعم فهذا يصور لنا يصور لنا كيف يعني ما هو الزمن الذي كان فيه الصحابة؟ فنحن تقريبا بعد سنة ونصف من - [00:03:52](#)

بدء هذا العنت والمشقة وما لحق به الصحابة من التعذيب طيب الذين هاجروا في هذه الهجرة الاولى احد عشر رجلا واربع نسوة

وهوئاء النساء كانوا زوجات الرابعة من هؤلاء الرجال - 00:04:15

طيب مين ابرزهم؟ من ابرز من هاجروا؟ ذكرنا سيدنا عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وممن هاجر ابو سلمة بن عبد الاسد ذكرنا سيدنا ابا سلمة لما قلنا انه كان - 00:04:33

كان قريبا من النبي كان بالنسبة للنبي ايه اخاه من الرضاعة تمام كلاهما رضع من آما مولاه ابي لهب تمام وهم آقرینان وزوجه السيدة ام سلمة ستكون فيما بعد - 00:04:48

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم لان سيدنا ابو سلمة نفسه ليستشهد في غزوة احد طيب اذا اه خرج سيدنا عثمان بن عفان. طبعا سيدنا عثمان بن عفان من بنى امية - 00:05:10

بني امية بن عبدالشمس وسيدنا ابو الزبير زوجه رقية من بنى هاشم لانها بنت النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا ابو سلمة ابن عبد الاسد من بنى مخزوم بنى مخزوم من ابرز رجالها - 00:05:24

الوليد بن المغيرة ابو جهل اللي هو عمرو ابن هشام المخزومي وزوجه السيدة ام سلمة اسمها هند بنت ابي امية ايضا من بنى مخزوم تمام؟ ومن هاجر ايضا سيدنا عبدالرحمن بن عوف - 00:05:43

وهو من بنى زهرة اقوال النبي صلى الله عليه وسلم. سيدنا الزبير بن العوام وهو من بنى اسد سيدنا الزبير بن العوام بن خويلد يبقى هو آما يعني آما كيف قرابتة من خديجة - 00:05:58

زوج النبي ابن اخيه آما هي خديجة بنت خويلد وهو زوير بن العوام بن خويلد ومصعب بن عمير وهو من بنى عبد الدار تمام آما اسماء ليست بمشهورة يعني هناك ثلاثة او اربعة اسماء اخرى ليست مشهورة منها سهل ابن ابي بيضاء منها بسر بن ابي رهم. يعني الاسماء هذه - 00:06:15

اسماء ليست بمشهورة طيب اذا ومنهم طبعا عثمان ابن مظعون رضي الله عنه وهذا ايضا من السابقين للإسلام وسيدنا عثمان ابن مزعون من بنى جمح تمام بنى زومج من ابرز من فيهم - 00:06:43

عمرو بن جموح انصاري نعم ابرز ما فيهم امية بن خلف رأس الكفر واخوه ابي ابن خلف تمام على كل حال نحن ذكرنا مثل يعني مسألة فهم الانساب في المجلس الاول - 00:07:04

لعلكم ترجعون اليه والامر يعني مسألة الانساب من المفيد فهمها لفهم خريطة الاحداث في السيرة النبوية حتى لا تختلط يعني لا تبدو الامور متشابكة وغير واضحة. طيب يبقى اذا حين ننظر في هؤلاء - 00:07:22

فسنرى ان منهم من لم يعذب. وذكرنا طبعا في المرة الماضية وآما نسيت اذكرها الان آما سيدنا ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكان من السابقين الى الاسلام وهذا ابن عتبة ابن ربيعة سيد عبد شمس ومعه زوجه - 00:07:40

سهيلة بنت سهيل بن عمرو تمام ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة بن الربيع اسمه مشهور. ابو حذيفة هذا كان ولده وزوجته سهيلة بنت آما سهيلة بنت سهيل بن عمرو - 00:07:57

ابن عمر هذا فصيح قريش وخطيب قريش وسيكون فيما بعد مفاوض النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية هو الذي وقع مع النبي هذه المفاوضات اذا من هؤلاء من لم يعذب - 00:08:15

كما ذكرنا ابو حذيفة ابوه. تمام ومنهم من اوذى الايذاء النفسي والمعنوي والذي انقلب الى مادي مثلا مثل سيدنا مصعب ابن عمير. سيدنا الزبير ابن العوام لم نسمع انه عذب - 00:08:33

ولكن اوضح من ذلك كله ان من خرج في الهجرة الى الحبشة الاولى سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وسيدنا ابو بكر زكرنا ان ان الله منعه بقومه في حديث عبدالله بن مسعود الذي ذكرناه - 00:08:49

قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اول من جهر بالاسلام سبعة رسول الله وابو بكر اما رسول الله فمنعه الله بقومه واما ابو بكر فمنعه الله بقومه. اذا سيدنا ابو بكر ايضا لم يعذب ولكنه - 00:09:08

خرج الى الحبشة خرج مهاجرا لولا ان قابله رجل آما يعني سيد القارة وهذه قبيلة كانوا لخلفاء لبني زهرة المهم رجل اسمه ابن الدغنة

قال ابن ترید يا ابا بکر - 00:09:22

قال اريد ان اسيح في الارض واعبد ربی فان قومي منعوني واذونی قال ارجع يا ابا بکر فان مثلك لا يخرج ولا يخرج ابو بکر مؤرخ
قريش اعلمها بانسابها وايامها تاجرها - 00:09:39

رجل الالف المألف المحبب يعني هذا رجل خروجه من البلد نوع من الایه؟ من العار والفضيحة وكذلك يعني آآ كما يظهر فيه مثلا
ايامنا هذه ان آآ تهاجر العقول المفكرة - 00:09:57

ان تجد مثلا من المبرزين في العلوم والمبرزين في الاختراعات والابداعات او حتى المبرزين في العلم ان يطرد من بلده ويخرج من
بلده فيكون خروجه نوعا من العار والفضيحة لبلده التي لم تقدر حق قدره - 00:10:15

وقال ارجع يا ابا بکر فان مثلك لا يخرج ولا يخرج وانت في جواري وانت في جواري. يعني في ذمتی او في حمایتی وادخله الى مکة
مرة اخرى واعلن انه في جواره. فقريش اشتترطت عليه - 00:10:31

ان يعبد ربی في داره يعني لا نزيد من ابی بکر ان هو ایه يأتي ليصلی عند الكعبۃ ولا يجلس ليقرأ القرآن في نادی القوم اشتترطوا عليه
ان يعبد ربی في داره - 00:10:50

فعلا جلس ابو بکر في داره فكان لا يصلی الا في داره ولا يقرأ الا في داره ثم انه صار يصلی في فناء الدار بناء الدار وكان رجلا بكاء
تسقب اليه العبرة حين يقرأ القرآن - 00:11:05

فكانت قريش ونساؤها واطفالها تتقصص اليه. يعني ایه؟ مشهد يلتف الانظار وينظرون اليه فيتأثرون به فعادت قريش الى ابن
الدغنة وقالت ان صاحبك قد اذانا. لانه ایه؟ اتخد المسجد في الفناء - 00:11:23

يعني ایه منطقة رمادية ما تعرفش اذا كانت برة الدار يعني تحسب برة الدار ونادي عام ولا تحسب داخل الدار وجاء ابن الدغنة فخير
ابا بکر بين ان يعبد ربی في داره او ان يرد عليه جواره - 00:11:45

فقال بل ارد عليك جوارك وارضي بجوار الله ورسوله تمام فمکث ابو بکر ينتظر الاذن. لكن الشاهد الذي نزيده هنا الشاهد الذي اريده
الآن وسنرجع اليها بعد قليل هو ان الذي كان كاد يخرج الى الحبشة من ابو بکر - 00:12:01

وهو رجل لم يؤذى ولم يعذب النظر في الاسماء التي هاجرت الى الحبشة تفيينا ان هذا لم يكن مجرد فرار من الاذن والتعذيب بقدر
ما انه كان انشاء اه محطة اخرى نواة اخرى مركز اخر قاعدة - 00:12:23

اخرى للدعوة الاسلامية تمام والا فقد ذكرنا ان من الناس من لم يعذب. وفيهم يعني الاسماء المجهولة هذه ايضا لا اقول مجهولة
استغفر الله. اقول الاسماء غير المشهورة كما ذكرنا آآ سهل بن بيضاء وكما ذكرنا بصرى بن ابی رهم - 00:12:46

هؤلاء لم نسمع انهم عذبوا ها نحن امام احتمالين اما انهم عذبوا ولم نعرف في اخبارهم وقد ذكرنا في المجلس قبل الماضي انه اخبار
التعذيب لم تصل اليانا كلها اذكرونا في الحديث الذي رواه الترمذی وغيره وصححه وهو صحيح - 00:13:06

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اخفت فيه وما يخاف احد ولقد مرت علي ثلاثون ليلة ما
لي ولبال فيها طعام يأكله ذو كبد الا شيئا يواريه ابط بالال - 00:13:27

هذه هذا حديث لا نعرفه بالضبط متى عانى النبي هذه المعاناة فاما ان تكون هذه الاسماء قد نالها من العذاب ما لم يصل اليانا او ان
تكون كذلك او ان تكون من الاسماء التي خرجت ضمن خطة النبي او منهجه النبي في تكوين - 00:13:43

مكان اخر وقلعة اخرى للدعوة الاسلامية. مع اشتداد بطش قريش كذلك سنجد في هذه الاسماء الاحدى عشر السابقون الى الاسلام
يعني سيدنا الزبير سيدنا عبدالرحمن بن عوف سيدنا مصعب بن عمیر سيدنا ابو سلمة بن عبدالاسد. وطبعا ذكرنا ابو بکر - 00:14:05

هؤلاء السابقون الى الاسلام ايضا يعطيك هذا تصورا انه هذه الامکانيات الدعوية الجباره الشخصيات التي انتقاها النبي وابو بکر في
الایام الاولى للدعوة يعني الشخصيات الاعمدة الكبيرة اصيلة ما كان يتصور ان يكون خروجها الى الحبشة هو مجرد - 00:14:26

الفار من الاذن وانما حضور هذه الاسماء في هذه القائمة المحدودة اللي هو احد عشر رجلا انما هو دليل على ایه على مسألة الدعوة
وكذلك خروج بعضهم لزوجه خروج بعضهم بزوجه ايضا يوحی بان الامر كان امر استقرار - 00:14:50

لم يكن امر رجوع قريب والا لو كان شأن رجوع قريب احنا قلنا ايه؟ ما كان ينبغي ان يحمل آآ يعني احدهم زوجه معه تمام واضح هذا يا جماعة؟ اذا فكما قلت السبب الذي تصرح به كتب السيرة والسنة هو الفرار من الاذى. ولكن التأمل في هذه الاسماء - 00:15:14 يخبرنا بان الفرار من الاذى يكون احد الاسباب او يكون سببا في حال بعضهم. ولكنه لا ينفع لتفسير كل هذه الامور وذكرنا في المرة الماضية ان مما يؤكّد هذا ان الذين هاجروا الى الحبشة واستقرّوا فيها انما عادوا في السنة السابعة للهجرة - 00:15:37 السنة السابعة للهجرة. يعني بعد خمسة اشهر سنة بعد ان قامت دولة الاسلام وبعد ان حاربت وبعد ان عاهدت وتأكد قيامها ووجودها ورسوخها هذا ايضا دليلا على ان المسألة لم تكون مجرد الفرار وانما كان - 00:15:59

بقاء هذا القدر من الاحتياطي. خصوصا وسليحة لهم بعد قليل سيدنا جعفر ابن ابي طالب وسیدنا جعفر ابن ابي طالب اذا كان ابو طالب يحمي النبي صلى الله عليه وسلم فلا يتصور ان يكون هو قد خرج من اجل - 00:16:16

الفرار من الاذى تمام؟ هذا امر يعني احب ان اه احب ان يكون واضحا في بالنها. انه اذا كانا نتعلّم من المرحلة المكية منهجه النبي صلى الله عليه وسلم في نشر الدعوة - 00:16:31

فيجب ان نكون مستحضرين ان النبي لم يكن مجرد الداعية الذي هو بمعنى الواعظ او بمعنى الخطيب او بمعنى الدرويش النبي كان داعية بمعنى المزنم المحرك القائد صاحب الرسالة الذي يبحث عن - 00:16:47 تمكين دعوته ليس مجرد الجلوس والكلام تمام؟ فالاسلام طاقة حركة حركة عملية. ليس مجرد بيان او مجرد بلاغ فقط تمام؟ وانما هو عمل لتأسيس الدولة الاسلامية. طيب ولذلك ذكرنا طبعا آآ مررنا في المرة الماضية الى انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لخريطة - 00:17:07

القوى الدولية وخريطة الاوضاع السياسية وانه اختار الحبشة من بين كل هذه المناطق التي يمكن ان يهاجر اليها قال فانه ملك لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق فادراك النبي هذا يعني لا لا يجوز للداعية - 00:17:37

وانا اتكلم الان عن الداعية صاحب الرسالة صاحب القيادة صاحب الحركة لا يجوز له ان يكون غافلا عن احوال السياسة من حوله فلا يدرى عدوه من صديقه تمام من الطرائف هنا انه آآ في السجون المصرية - 00:17:57

اسأل الله ان يفرج عن كل الاسرى كثيرا ما كنا ندخل آآ فنجد في السجن مسلا اه واحد من اخواننا من اه تركستان او من الشيشان او من اي دولة - 00:18:14

يا حبيبي انت ايه اللي جاييك هنا؟ يقول لك والله انا كنت آآ يعني جاي اجاهد الى فلسطين. طبعا عاطفة النبيلة لكن يبدو انه الاخ ايه مش واحد باله خالص - 00:18:33

وهو معدى فين يعني؟ هو يعني يزن نفسه ايه رايج على دولة مسلمة وفيها نظام اسلامي ويلتقي الطريق مفتوح الى طبعا هذا كان قبل زمن الثورات لكن الان احسب ان الوعي صار افضل - 00:18:43

لكن على كل حال القصد هنا ان النبي انظر كيف كان يفهم احوال من حوله واختار لقومه هذا. وانظر ايضا الى قوله صلى الله عليه وسلم فانه آآ فانه ملك لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق - 00:19:01

وهذه يا جماعة الخير دليل اخر على القاعدة المستقرة الدائمة التي يجب ان نعرفها كاسمائنا. وهي الناس على دين ملوكهم الناس على دين ملوكهم. لما كان الملك عادل صارت ارضه ارض صدق - 00:19:22

لما كان لا يظلم عنده احد صارت ارضه ارض صدق والا لو كان احد غير النجاشي هل كان يمكن ان تكون الحبشة ارض صدق او ان تؤي مهاجرين لا يمكن - 00:19:45

تمام فيعني هذا امر يجب ان يعني يستقر في اذهانا وهو انه الناس على دين ملوكهم طيب آآ اذا لما خرج هؤلاء الصحابة من مكة تسللوا اليها تسللا واكرمهم الله فوجدوا - 00:19:58

رواية تقول سفينة رواية تقول سفينتين في ميناء جدة فركبواهما الى آآ الى الحبشة قال وعلمت قريش فتعقبت هؤلاء المهاجرين الا انها حين وصلت الى البحر لم تدركهما فافتلوها منها - 00:20:25

طيب هذا ايضا يجب ان ينبعها الى امر اخر وهو لماذا تصر قريش على تتبع المهاجرين لماذا يا جماعة الخير نعم لكي لا ينتشر الاسلام
ممكناً بس دول حداشر واحد يعني وآرائهم الى الحبشة - 00:20:46

نعم شخصيات مهمة وسمعة الدولة. نعم. شف احنا ذكرنا في المجلس قبل الماضي انه من طبع الباطل الكبر وانه مجرد صمود صاحب الحق هو يعتبر في نفسه هزيمة للباطل وانه البطل حتى لا يلتجأوا الى القتل لأن القتل يفوت عليه فرصة انتزاع الاعتراف -
00:21:11

لان هذا الذي خرج عن الباطل كان مخطئاً وذكرنا قصة ماشطة بنت فرعون وغيرها وحتى طب هو حتىبني اسرائيل نفسهم هو النبي آآنبي الله موسى قال لفرعون ماذا - 00:21:37

ان ارسل معيبني اسرائيل ولا تعذبهم. الناس اللي انت شايفهم مجرمين وارهابيين وخطر على الامن القومي. انا هاخدتهم وامشي تمام؟ اول ما سمع انهم ماشيين قال ايه ان هؤلاء لشذمة قليلون وانهم لنا لغائطون وانا لجميع حذرون. يعني لو احنا هنفسن كلاته بمصطلح معاصر - 00:21:52

قلة مندسة آآتحاول ان تهدى هيبة البلد لكن كل الامور تحت السيطرة وانا جميعاً حذرون تمام وتعقبهم. تعقبهم وهم ماشيين وهذا امر لا يزال حتى في زماننا المعاصر. انت الان تلاقي الواحد لو استطاع ان يهرب من ارض الظلم - 00:22:15

ما الذي يحصل بيبدأ السلطات تضع اسمه على قائمة الانتظار وعلى قائمة المغادرة. وبعد حين تعمم اسمه على الانترنت وتببدأ تنسرج الاتفاقيات السياسية لتسليم المطلوبين واتفاقيات الامنية للتعاون على تسليم المجرمين - 00:22:35

رغم انه يفترض انه هذا الذي يعني انت لا تطيقه وهذا الذي خرج عن طوعك يعني خير وبركة لو انه مضى ولكن ده لا يجب ان تعرف انه الباطل الباطل والحق كلاهما لا يطيق وجود الآخر - 00:22:54

ولا يمكن ان يجتمعوا لا يمكن ان يجتمع ما وجد حق فاحتمل الى جواره الباطل. وما وجد باطل واحتمل الى جواره الحق تمام؟ فهو لاء يعني بمجرد ما عرفوا برحيلهم طاردوهم لكنهم كانوا قد - 00:23:12

تمام اذا يعني طبعاً زمان ما كانش فيه بقى يعني ايه اتفاقيات تسليم المجرمين او او جمارك بقى وموانئ واه واه بطاقات تصدرها السلطة عارف دلوقتي كل انسان هو مجموعة من الاوراق - 00:23:30

ومجموعة من الاوراق التي يصدرها عدوه تمام يعني انت بطاقة الرقم القومي من يصدرها؟ وجواز السفر من يصدره؟ شهاداتك من يصدرها ومن يوثقها وانت بدون هذه الاوراق لست موجوداً لست موجوداً فلا حقوق لك. فذلك طبعاً الجاهلية تطورت واستفادت من التكنولوجيا وبقى عندنا باركود وبصمة عين وبصمة - 00:23:50

يعني حصار حصار كامل وسائل الله تبارك وتعالى ان يفرج عن المسلمين جميعاً طيب صلوا على النبي الهجرة الاولى نعم هذه نعم هذه الهجرة الاولى وهذه كما قلنا كانت احد عشر رجلاً واربع نسوة - 00:24:18

ونعرف منها يعني لا نعرف عنها كثيراً من الاخبار الا قول ام سلمة رضي الله عنها بانه نزلنا عند النجاشي في خير دار وخير جوار وانهم - 00:24:36

يعني آآ كانوا يعبدون الله يؤمنون على انفسهم لكن حصل شيء في مكة اه اضطر او يعني ادى الى رجوع هؤلاء بعد ايام قليلة ربما شهر او اكثر من شهر - 00:24:51

او شهرين في هذه الحدود وهنا آآ امور احب ان اقف معكم فيها الامر الاول احنا الان لدينا روایتان. روایتان موجودتان في كتب السيرة والسنّة الرواية الاولى تقول ان هؤلاء المهاجرين هاجروا - 00:25:10

ثم نمى اليهم ان قريشاً قد اسلمت واتبعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجعوا تمام هذه العبارة المتفق عليها لكن التفصيل هو الذي فيه خلاف وبعضاً اهل السير يذكر - 00:25:35

ان هؤلاء المهاجرين سمعوا ان قريشاً اسلمت وان من اسلم فيها حمزة وعمر رضي الله عنهم فرجعوا فوجدوا الامر على خلاف ما رأوا بل زاد قومهم بل زادت قريش من تعذيب المسلمين فهاجروا الهجرة الثانية - 00:25:55

يبقى الترتيب عندنا ازاي في هذه الرواية هجرة اولى ثم وقعت ثلاثة احداث في مكة ثلاثة احداث هي سجود المشركين واسلامهم اسلام حمزة اسلام عمر فعادوا فاشتبدت قريش بالتعزيب فهاجروا الهجرة الثانية الى الحبشة - 00:26:20

هذا الترتيب الاول. الترتيب الثاني ان هؤلاء سمعوا بسجود المشركين يعني اسلام قريش فعادوا تمام فلما عادوا في اثناء عودتهم هذه في الزمن الذي بعد عودتهم اشتبدت قريش في التعقب ولا تسمح لآخرين بالهجرة - 00:26:40

في هذا الزمن اسلم عمر اسلام حمزة ثم اسلم عمر فكان هذا مما اشتبد له غيظ قريش فزاد عذابهم على المسلمين فهاجروا الهجرة الثانية تمام؟ اذا نحن امام ثلاث احداث اما انها وقعت - 00:27:03

معا واما انها وقعت متفرقة خالص طيب احنا الان في حكايتنا هذه سندذهب الى انها وقعت متفرقة لاننا نريد ان يعني ايه نجمل قصة الحبشة بشكل عام واضح يا جماعة الخير؟ - 00:27:24

حد عنده اعتراض ما الذي حصل نحن ذكرنا قبل قليل ان ابا بكر رضي الله عنه اشترطت قريش على ابن الدغنة شرطا وهو ان يعبد الله في بيته ولا يؤذينا في نوادينا - 00:27:45

وان ابا بكر رضي الله عنه لما اتخذ مسجدا في فناء بيته صار صارت نساء قريش واطفالها يتقصدون على ابي بكر يسمعون منه القرآن وكان رجلا بكاء تسبقه العبرة وهذا الذي اعترضت لاجله قريش مرة اخرى - 00:28:05

وادي الى انه ابن الدغنة ينسحب ويرد ابو بكر جواره عليه فتأثير القرآن الكريم على القرشيين كان تأثيرا واضحا بل تأثيرا مخيفا ومربعا تماما وقال الله تبارك وتعالى في وصف ذلك وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - 00:28:26
لانه كان مجرد سماعهم القرآن يعني القرآن كان له من الشدة والسطوة والتأثير ما يخاف معه ان ينقلب الذي سمعه مسلما وذكرنا في المجالس الماضية بعض هؤلاء وكيف ان النبي تلى على بعضهم ايات من القرآن - 00:28:56

اسلموا وذكرنا انه شدة قريش في الدعاية الى التشغيب على من قرأ القرآن الكريم جعلت بعض الناس لشدة الدعاية مثل سيدنا طفيل ابن عمرو الدوسى يضع قطنتين في اذنيه حين دخل الى مكة - 00:29:17

لكي لا يتسرب اليه شيء من هذا السحر الذي يفتن به محمد الناس ثم قال لنفسه فقلت لنفسي ما تفعل؟ انما انك امرؤ شاعر يعني انت حتى ايه يعني طبعا الشعراء هؤلاء هم اهل الكلام يا جماعة - 00:29:34

الشعراء هم اهل الكلام يعني صنعتهم الكلام آآ مزيتهم تذوق اللغة وقلت ما هذا الذي تفعل؟ انك امرؤ شاعر. فنزع القطنتين وسمع من النبي فاسلم وعلى يديه اسلمت نصف قبيلة دوس - 00:29:55

طبعا قبيلة دوس اشهر من فيها من سيدنا ابو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسى ماشي تمام فابو هريرة هو ايه؟ من ثمرات سيدنا الطفيلي ابن عمرو الدوسى ولذلك كان اسماعيل قريش القرآن الكريم هو بمثابة العملية الاستشهادية - 00:30:15
ولذلك قام بها في اول مرة سيدنا ميسرة عبد الله ابن مسعود طبعا ضربوه ضربا مبرحا لانه يعني اسماعهم الخلفاء. سماع القرآن الكريم عند قريش كان يعني شيئا تتهبه وتتوجس منه وتخشى منه - 00:30:36

ووردت روايات في تسلل القرشيين لكي يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم طبعا يعني انا لو حاولت اقرب الصورة الان في عصرنا هذا لا اجد لا اجد صورة قريبة من ذلك - 00:30:56

يعني استغفر الله طبعا يعني يعني تحملوا مني هذا اللفظ لكن اعتبروا اعتبروا الكلام الذي يقال باشد ما يكون مثلا من آآ خطيب مفوه من اه مفني اه صاحب اه شعبية هائلة - 00:31:13

يعني مثل هذا ولكن لا يصل ذلك بحال من الاحوال كما كانت قريش تسمع القرآن الكريم من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم من جهة - 00:31:33

كان حريضا على ان يسمع قريشا القرآن الكريم فكان يصلی في آآ جوف الكعبة كان كان يصلی في الحجر كان يحاول ان يسمع قريشا القرآن الكريم واحيانا كانوا يحاولون هم ان يعني يتكلموا ويختلصوا - 00:31:49

من من محاولات النبي صلى الله عليه وسلم بان يسبوا النبي ويسب الاه ومن ذلك نزل قول الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت

بها وابتغى بين ذلك سبيلا تمام - 00:32:11

يعني لانه طبعا وهذا من ادلة سد الذريعة انك ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله يسبوا الله عدوا بغير علم طيب فذات ليلة من الليل او حي للنبي صلى الله عليه وسلم او نزلت عليه - 00:32:28

سورة النجم طيب نزلت سورة النجم فجاء النبي في هذه الليلة فجلس عند الكعبة سورة النجم طبعا نحن افردنا مجلسا للحديث عن كيف كان القرآن يقع في اسماع قريش. احب ان ترجعوا اليه آآ يعني - 00:32:45

في هذا الباب لكن هذه القصة تحديدا او هذا الموقف تحديدا ومن اشد هذه المواقف. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا هذه الآيات طبعا سورة النجم تنتهي بالسجدة - 00:33:09

فلما قال فاسجدوا لله واعبدوا لم يملكونا القوم انفسهم ان سجدوا سجد النبي فسجدوا وراءه تقول الرواية الا واحدا مرة قالت الوليد بن المغيرة مرة قالت امية بن خلف كان كبيرا او كان سمينا ابن خلف كان سمينا والوليد ابن المغيرة كان كبيرا - 00:33:24

ما استطاع ان يسجد فاخذ ملء كفه ترابا من الارض ووضعه على جبهته هذا مشهد من سلطان القرآن الكريم على النفوس هذا السجود العام كان هو مبعث الشائعة التي قالت بان قريشا اسلمت واتبع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:49

طيب تعالوا لو انا اردنا ان نتوقف عند هذه الآيات الله تبارك وتعالى يعني نأخذ من اواخر سورة النجم هكذا الله تبارك وتعالى الآيات التي في اخر سورة النجم ايات قصيرة - 00:34:19

وايات قوية وايات آآ يعني فيها هذه الهزيمة والرجعة فبدايتها مثلا قوله تعالى افرأيت الذي تولى اعطي قليلا واكتفى اما ان هذه الآيات نزلت في احد الناس او اما انها مثال عام - 00:34:40

يعني هذا رجل اعطى في سبيل الله اعطي قليلا ثم لما خوف بالفقر امتنع اعطي قليلا واكتفى خاف من الفقر وهذا كقوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. لأن الانسان كلما - 00:35:07

فكري في ان ينفق جاءه الشيطان ليخوشه من ايه من الفقر طيب افرأيت الذي تولى اعطي قليلا واكتفى. يقول الله اعنه علم الغيب فهو يرى الغيب الذي يخشى هذا عنده علم الغيب فهو يرى - 00:35:33

ام لم ينبدأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي والاشارة هنا الى صحف صحف موسى وابراهيم هي اشاره الى ان هذا الدين هو امتداد للانبياء السابقين وليس بدعة ابتدعها محمد صلى الله عليه وسلم من عنده. ونحن ذكرنا قبل ذلك - 00:35:55

من اقوى ما كان في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء وهو يقول انا موجود في كتب السابقين انا آآ دعوة ابي ابراهيم وكان اخر من بشر بي عيسى ابن مريم - 00:36:19

ونزل قول الله تعالى الذي يجدونه النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل هذه جرأة لا يمكن ان يقدم عليها مدع او كذاب ام لم ينبدأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى. لانه من المفسرون الذين ذكرناه باه نزلت - 00:36:37

في احدهم قالوا نزلت في رجل اعطى وتصدق ثم جاءه صاحب له فخوشه بالفقر وقال له اعطي ما كنت تنفقه وانا احمل عنك وزرك فنزلت الآية تقول الا تزرروا وازرة - 00:37:00

وزر اخر وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجازه الجزاء الاوافي وان الى ربكم المنتهي طبعا اذا سمعت هذه الآيات باذن عربي اذن العربي الذي كان من مفاحرهم الكرم والانفاق - 00:37:19

ذكرنا ان العرب آآ يعني اخرجوا بعض اجوادهم ومنهم من ضرب به المثل في الجود حاتم الطائي تمام والله تبارك وتعالى هنا يؤكده على مسألة الانفاق والاعطاء والكرم وانه الانسان يعني سيوجز عن هذا ليس فقط حسن السيرة في الدنيا - 00:37:47

ولكن يجزى على ذلك ايضا الى ربكم المنتهي. طيب تأمل وان الى ربكم المنتهي وانه هو اضحك وابكي وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبا - 00:38:08

وان عليه النشأة الاخري الان امام ايه امام عدن امام عدد من الرجات الذي يعني الله تبارك وتعالى يقول وانه هو اضحك وابكي.

الانسان لما يتأمل في نفسه كيف ينتقل بين الضحك والبكاء؟ او حتى ما الفارق بين الضحك والبكاء - 00:38:34

احيانا الانسان من شدة السعادة يبكي صرحاً واحياناً من شدة الغيظ ومن شدة البلاية ومن شدة الحزن. يضحك ولذلك قالوا شر البلاية ما يضحك لم يحدث هذا كلنا جربناه وسبحان الله ممن ممن يتأمل في هذه الآيات من يقول لك - 00:39:01

وانظر كيف يقلب الله احوال الانسان فاذا هو الان يضحك من امر وغداً يبكي منه وكما قال الشاعر رب يوم بكى فيه فلما صرت في غيره بكى عليه وانه هو اضحك وابكي او قوله الآخر - 00:39:25

دعوت على عمرو فمات فسرني بليت باقوم بكى على عمري فالانسان لا يعني ضحك الانسان وبكاؤه امر قد يجتمع الضحك والبكاء وقد يضحك الانسان على ما بكى منه وقد يبكي على ما ضحك منه - 00:39:50

والله تبارك وتعالى يقول بأنه هو الذي خلق الضحك والبكاء هذه طبعاً لفتات القرآن لفتات عميقه جداً وهو كما يقول الشهيد سيد قطب رحمة الله ان هذا القرآن يحيل عاديات الحياة - 00:40:16

إلى مظاهر للتأمل الامور البسيطة الانسان اعتاد عليها ولم يعد يلتفت إليها ولا ينتبه إليها القرآن يوقفه امامها ويقول له هذه الشمس وهذه القمر وهذا النهار ومن هذا ايضاً وانه هو اضحك - 00:40:31

وابكي خلق الضحك وخلق البكاء او خلق اسباب الضحك من المسرات وخلق اسباب البكاء من المضرات وانه هو امات واحياً هذه ايضاً الغاز لغز الحياة والموت قال تعالى ويسألونك عن الروح - 00:40:50

قل الروح من امر ربي وما اوتitem من العلم الا قليلاً الله تبارك وتعالى يملك الحياة والموت يكون الجنين جسداً فاذا فجأة تدب فيه الروح لا تفسير علمي حتى الان لهذا - 00:41:10

ويكون الرجل وصحوا يقطا في صحته فاذا تسرب منه الروح فيقع ميتاً يسقط ومن الناس من يكون على شفير الموت ثم يعود كما ابدع القائل قل للطبيب تخطفته يد الردى يا شافي الامراض من اردادك - 00:41:32

للمريض نجا وعوفي بعدهما عجزت فنون طب من عافاك قل للصحيح يموت لا من علة من يا صحيح بالمنايا دهاك بل سائل الاعمى خطأ وسط الزحام بلا صدام من يقود خطاك - 00:41:57

وسل البصير وكان يحذر حفنة فهو بها من ذا الذي اهواك فغز الحياة والموت وقال تعالى تدليلاً على قدرته يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي النبات يخرج من الارض هذا حي خرج من ميت - 00:42:15

وربما خرج الجنين من من امه بعد ان ماتت فهذا خروج حي من ميت ثم يخرج النبات الثمرة هذا خروج ميت من حي يعني آما المظاهر كثيرة الان لكن الله تبارك وتعالى شوفوا وانت تسمع - 00:42:42

الله تبارك وتعالى يقول وان الى ربكم الممتهن وانه هو اضحك وابكي وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا يا جماعة من يتخيل انه هذه النطفة نطفة - 00:43:01

تصير بشراً والله الانسان حين يتأمل في اطفاله انت كيف كنت؟ كيف صرت وهذا الذي يملأ الدنيا الان حركة ولعباً وازعاجاً هذا ما كان شيئاً واقام الله الدليل على ذلك في قوله تعالى ويقول الانسان ائذ ما مت لسوف اخرج حيا - 00:43:21

او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً وضرب لنا مثلاً ونسبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم - 00:43:46

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثراً الناس لا يعلمون طيب خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا. وهو قوله تعالى يسقي بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل - 00:44:08

النطفة الواحدة. ولذلك اهل الاعجاز العلمي يجدون في هذه الآية دليلاً على صدق هذا القرآن انه مما ثبت الان ان الذكور والانوثة موجودة في ماء الرجل ليست المرأة مسؤولة عنها - 00:44:32

ويتحدثون عن الكرومومسومات اكس واي وانها موجودة في ماء الرجل فانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا وان عليه

النشأة الأخرى وانه هو اغنى واقنى كل ما يملكه الناس الان من اين جاء - 00:44:49

انما انما وحبه الله اغنى بمعنى وحبهم اسباب الغنى الاموال النعم الثروات واقنى واعطاهم القدرة او جعل فيما اغناهم امكانية ان تقتنيه وان تحفظ به لانه من الامور ما لا تستطيع ان تحفظ بها - 00:45:14

يعني الان الهواء الذي نتنفسه جميما هل منا من يملك ان يمسكه لا ابدا لكن من الامور ما خلق الله فيها صفة الايه؟ الاقتناء انك تستطيع ان تحفظ بها وان تكنزها - 00:45:36

وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعري. الشعري نجم كان يعبد اهل الجاهلية وقال بعض المفسرين وهو اكبر من الشمس بعشر اضعاف واقوى في ضوءه من الشمس بخمسين ضعفا - 00:45:54

وابعد من الشمس بمليون مرة ولذلك استهوى ضوءه ونوره اهل الجاهلية. طبعا نحن في ازمان المدن حيث الانوار التي شغلت الليل يعني اخذت منا قدرتنا على ملاحظة النجوم والسماء لكن اهل ذلك الوقت كان - 00:46:17

وخبراء في النجوم وانه هو رب الشعري وانه اهلك عادني الاولى قوم عاد اهلكم بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانوا اعجاز نخل خاوية - 00:46:37

فهل ترى لهم من باقية وانه اهلك عادا الاولى ثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطفى والمؤتفكة قوم لوط اهوى فغشاها ما غش انتم واصدرين بالكم ان هذه حضارات - 00:47:02

حضارات عاشت عشرات السنين او مئات السنين فهي تأخذ اية لفظة لفظة وانه اهلك عادا الاولى ثمود فما ابقى وقوم نوح انه كانوا هم اظلم واطفى والمؤتفكة اهوى انت انت امام - 00:47:27

يعني تشعر بالالية اعصار اعصار مضى على هذه الحضارات وهؤلاء الاقوام كما قال تعالى فمزقناهم كل ممزق وجعلناهم احاديس يا جماعة الاقوام والحضارات والهيكل الضخمة صارت قصص صارت احاديث صارت تاريخ - 00:47:50

انت امام قوة جباره والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غش فبأي الاء ربك تتماري هنا يمن الله على عباده بانه اهلك الفاسدين واهلك الظالمين واهلك الطغاة ملوك الفاسدين والظالمين والطغاة نعمة - 00:48:19

نعمه لاهل الارض وبأي الاء ربك يعني بأي نعم ربك تتشنك هذا نذير من النذر الاولى يعني محمد صلى الله عليه وسلم هذا نذير من النظر الاولى مثل هؤلاء الانبياء الذين كذبهم اقوامهم فاهلكم الله - 00:48:41

هذا نذير من النذر الاولى ازفت الازفة يعني اقتربت الساعة اقتربت الازفة اي القريبة قدفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون ايه رأيكم يا جماعة - 00:49:04

الامر ده ينفع يكون هزل ينفع يكون مزاح ينفع يكون سخرية ينفع يتلقى بالاستهانة والاستخفاف افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون يعني وانتم غافلون اسجدوا لله واعبدوا - 00:49:33

فلم يملك القوم ان سجدوا طبعا نحن الان نحتاج ان نفتر ونحتاج ان نقول لكن القرآن نزل على قوم يخاطبهم بلغتهم هم ما كانوا ما كانوا يعني يحتاجون مثل هذا الذي نشرحه ونوضحه ونبيه - 00:49:59

فان تتخيل عربيا يعني يجلس في ليل الصحراء في مكة وهو يسمع قول آللله تبارك وتعالى يتلوه نبيه صلى الله عليه وسلم افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكده - 00:50:23

عنه علم الغيب فهو يرى؟ ام لم يبدأ بما في صحف موسى؟ وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الاولى. وان الى ربك المنتهى. وانه هو - 00:50:40

واضحك وابكي وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا وان عليه النشأة الأخرى وانه هو اضحك وابكي وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن - 00:51:00

وان عليه النشأة الأخرى وانه اهلك عادا الاولى. ثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطفى. والمؤتفكة فاهوى فغشاها ما غش. فبأي الاء ربك تتماري؟ هذا نذير من النذر الاولى. ازفة الازفة - 00:51:19

ليس لها من دون الله كاشفة فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونوا سامدون فاسجدوا لله واعبدوا انا اذكر والله يا جماعة الخير وانا يعني قبل حوالي عشرين سنة - 00:51:39

يعني مررت بهذه اللحظة. قرأت سورة النجم و كنت احفظها يعني ما كانت اول مرة اقرأها والله ما ملكت نفسي ان اسجد دون ان انتبه انه ان الاية فيها سجدة حقيقة من - 00:52:01

يعني من ينعم الله عليه بالتدوّق القرآن وبالمعايشة مع القرآن يرى القرآن يصنعه خلقاً جديداً طيباً وصلت هذه الانباء الى مهاجرة الحبشة طيب يعني اه اذا اذا استقبلت مثل هذا الامر وانت في الحبشة ووجدت اهل قريش سجدوا - 00:52:18
حتى من لم يسجد رفع كفا من تراب الى جبهته فعاد اوئل مرة اخرى الى مكة فوجدوا ان الامر لم يكن على ما فهموا وانما كانت يعني لحظة اخذت فيها القوم روعة القرآن الكريم - 00:52:43

ولكنهم انقلبوا على ادبائهم مرة اخرى فاشتد عذاب قريش واذا كان قد اسلم عمر وحمزة كما قلنا فقد اشتد عذابهم ايضاً فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة الثانية الى الحبشة - 00:53:02

وهذه الهجرة الثانية كان رئيس القوم فيها كان رئيس القوم فيها سيدنا جعفر بن أبي طالب هذه الهجرة الثانية كانت عدداً اكبر كانت نيفاً وثمانين رجلاً ونيفاً وعشراً يعني اكثر من عشر نساء تقريباً يصل العدد الى مائة - 00:53:20

مع التحاوز عن الخلاف بين الروايات و هو لاء ذهبوا الى النجاشي طيب طبعاً اه النجاشي كما قلنا نظام عادل لا يظلم عنده احد لكن هنا هنا رأت قريش انه المسألة صارت الان اكبر - 00:53:44

من ان يسكت عليها فارسلت سفيرها الى النجاشي تطلب ايه تسليم القلة المندسة والمجموعة الارهابية التي لجأت عنده في وطبعاً آآآآكنت آآآآاقول لبعض اخواننا يا جماعة يجب ان نعرف شيئاً. في فرق مهم جداً بين العلوم البحثة التطبيقية وبين العلوم الانسانية - 00:54:06

اذا صح انها توصف بالعلوم هذا مبحث اخر يعني صحيح القوم السابقين لم يكونوا يعرفون الموبايل الانترنت السيارة التلفاز مفهوم يعني العلوم البحثة تكتشف ما ليس موجوداً تختبر ما ليس موجوداً - 00:54:37

تبتكروا ما ليس موجوداً لكن المباحث الانسانية العلوم الانسانية ليست كذلك. المباحث الانسانية تفسر ما هو موجود يعني ما تتصورش انه الان الكتاب اللي مكتوب عليه علم السياسة اكتشف شيئاً لم يكتشفه الذي كان يحكم آآآآامبراطوريات قبل الاف السنين. لا - 00:54:57

اللي بيكتب علم السياسة الان يحاول ان يفهم الامبراطور اللي كان قبل الاف السنين هذا كيف استطاع ان يدير او ان يسس مملكته يعني ما فيش قوم متخلفين في العلوم الانسانية. ما فيش قوم متخلفين. ما فيش حضارة متخلفة في الادارة. ما فيش حضارة متخلفة في الاقتصاد. ما فيش حضارة متخلفة - 00:55:21

السياسة العلوم الانسانية هي تفسير كيف نجح الناجحون تمام لانه كثير من الناس يتصور انه حين يقرأ الان في علم الاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وآآآ والتاريخ ويتصور انه يعني يكتشف جديداً - 00:55:41

لا ابداً ومن امثلة هذا مما نحتاجه الان انه قريش حين ارسلت سفيرها عمرو بن العاص عبدالله بن ابي ربيعة ارسلتهم ومعهم خطة طبعاً اولاً الحبشة بينها وبين قريش علاقات اقتصادية وتجارية - 00:56:03

تمام وكانت بينهم هدايا وآآآ يعني العلاقات الاقتصادية والتجارية دي آآآآكان تجار قريش يذهبون الى الحبشة في رحلة الشتاء طبعاً رحلة الشتاء الى اليمن ويمتد من اراد ان يذهب الى الحبشة - 00:56:24

وكان النجاشي يحب من بضائع قريش اموراً منها اللادم او اللادم وهو وهو الجلد المدبوخ كان يحب ادم مكة او ادنى مكة ضبطت هكذا وضبطت هكذا في كتب السيرة وطبعاً النجاشي آآآآيدين بال المسيحية - 00:56:42
والنجاشي رجل عنده علم ولذلك طبعي الرجل اللي عنده علم تجد في مجلسه العلماء العلماء والمتقوفين والمفكرين اللي ما عندهمش علم في مجلسه من واذا كان رب البيت بالدف ضارباً اهل البيت كلهم الرقص - 00:57:07

فطبعا فحاشية النجاشي كانت البطارقة البطارقة باللله المعاصر بطريق يقولها العرب بطرق فجمعها البطارقة وحاشيته البطارقة
فهم ارسله عمرو بن العاص ومعه خطة هذه الخطة انه سيحمل للنجاشي هديته وسيحمل لكل طريق من حاشيته - [00:57:28](#)
هداياهم هذا قبل ان يكلموه في شيء وبعد ما كل واحد يأخذ هديته سيكلمون البطارقة اولا بعيدا عن النجاشي خلاص قد نبغ اليكم
قوم من ارضنا آآ اخذوا لانفسهم دينا لا هو ديننا ولا هو دينكم - [00:57:58](#)

وانما جاءوا بامر لا تعرفه احد من هذه الامم سنكلم فيهم النجاشي فانت يعني ايه اه بما بيننا من العلاقات والمحبة والمودة وطبعا
فوقها الهدية اللي هي طبعا هدية حب خالصة - [00:58:23](#)

يكلمون النجاشي في انه يسلمهم اليها دون ان يكلمهم تمام يعني بالشكل المعاصر كده هي بتتوجه القوات الامنية الى المساكن
والبيوت بتاخدهم في اتوبيس الى آآ الاستاذ عمرو بن العاص والاستاذ عبدالله بن ابي ربيعة - [00:58:39](#)

بدون مرور على الملف السياسي فهو ملف امني تمام؟ يسلمهم دون ان يكلمهم تقول ام سلمة اه تقول اسماء بنت عميس وهي راوية
ال الحديث. قالت ولم يكن شيء ابغض اليهم من ان يتكلمواها يكلمنا النجاشي - [00:59:00](#)

قبل ان يسلمنا تمام وبالفعل وهو ما كان وخصوصا ان عمرو بن العاص كان صديقا للنجاشي يعني برضو اختيار السفير
ما كانش يتم عباثا ولا اعتباطا. عشان بس ما حدش يتصور ان في ناس كانت متخلفة زمان في السياسة ولا في الاجتماع ولا -
[00:59:18](#)

لانه حقيقة يا جماعة والله انا ارى الان من بعض الناس وفيهم يعني بعض من ينسب الى العلم بعض الناس يعني لما اطلع على العلوم
الانسانية زن انها السحر اظن انها مفتاح الدنيا - [00:59:42](#)

وصار يقول كلاما يعني ردينا يغض فيه من من اسلافنا واجدادنا ويقول بأنه الغرب اكتشف هذه العلوم والغرب هو الذي نماها وطورها
وهذا كلام غير صحيح بالمرة وانما هو يعني ايه اشبه بالقروي الذي بهرتة اضواء المدينة - [00:59:59](#)

طيب فاختيار السفير لم يكن اعتباطا وانما كان عمرو بن العاص صديقا للنجاشي. ذهب عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة
وبعدما نفذوا هذه المهمة قالوا يا ايها الملك انه قد جاء الى ارضك قوم منا - [01:00:21](#)

فارقوا دين ابائهم ولم يدخلوا في دينك وان اشراف قومهم يطلبون ان تسلّمهم اليها فنحن يعني اباوهم وقومهم هم اعلى عينا
بهم. يعنيهم اخبروا بهم طبعا خد بالك برضو من العبارات الدبلوماسية التي تختبئ فيها المعاني - [01:00:39](#)

اللي هو يعني هذه العبارة لو بتنترجمها بالمصطلح المعاصر هؤلاء ممكن ان يكونوا خطر على الامن القومي عندك هم فارقوا ديننا ولم
يدخلوا في دينك آآ خد بالك انت بتبدأ تزهير عندك ايه؟ بؤرة - [01:01:06](#)

قد تشير التوترات والخلافات تمام واحنا عايزين الامور تتم بهدوء. فمن غير شوشرة ومن غير كلام كتير سلمهم اليها فنحن اباوهم
وقومهم هم اعلى اعلم بعيتهم واعلى عينا عندهم طبعا النجاشي لانه كان ملكا لا يظلم عندهم احد - [01:01:23](#)

قال لا والله اسلم قوما لجأوا الي في ارضي واختاروني على من سواي حتى اكلمهم اولا وهنا ايضا ترى انه حتى اكلمهم اولا يعني
الامر بقى قضية عند النجاشي. يعني فعلا استشعرنا الخطر - [01:01:47](#)

والا فلو هو لم يستشعر الخطر هو الان استقبلهم بدون ان يسألهم ولا قال لهم انت دين ايه ولا آآ ايه ايه مشاكلكم ما قلهمش حاجة
لكن استشعاره الخطر هذا هو الذي جاء به - [01:02:08](#)

طيب تقول آآ السيدة اسماء بنت عميس فلم ينزل بنا شيء مثل ذلك مصيبة وبقى اصلا انت مجرد ما تتصور ان عمرو ابن العاص جاء
سفيرا وعمرو ابن العاص معدود من دهاء العرب - [01:02:23](#)

انت قدام يعني ايه آآ دبلوماسي مخضرم. آآ يعني لك ان تتصور طبعا انا مش عارف اضرب المثل بمثلا ما فيش في العالم العربي
الحمد لله دبلوماسيين للمخضرمين دلوقتي بس اعتبر مثلا كسنجر مثلا - [01:02:38](#)

يعني اعتبار ان الملف ده واحد كسنجر ورایح لاي يعني حد من دهاء القوم طيب قال قالت فتشاورنا ماذا نقول طب هنقول ايه ما
احنا فعلا فارقنا دين قومنا ولم ندخل في في دين هؤلاء - [01:02:52](#)

وقالوا والله ما نقول الا ما علمنا رسول الله طيب جاءت المعاشرة. النجاشي السؤال المعروف ايه يا جماعة هزه الجماعة الجديدة ولهذا الحزب الجديد ولهذا الحركة الجديدة ولهذه الفكرة الجديدة ولهذه البدعة الجديدة - [01:03:11](#)

ما هذا الدين الذي فارقتم فيه دين ابائكم وقومكم ولم تدخلوا به في ديني ولا دين احد من هؤلاء الامم طبعا ايضا البطارقة قبل ان تبدأ هذه المعاشرة قالوا يعني كانوا من انصار التسلیم بدون كلام - [01:03:31](#)

قالوا له ويا ايها الملك انهم لم يدخلوا في دينك فيكون من رعيتك يعني هم دلوقتي ايه بالمصطلح المعاصر يعني هم ايه ما بقوش مواطنين يعني ما عندهمش الجنسية الحبسية. يعني - [01:03:51](#)

من ليست لهم حقوق المواطن ليس لهم حقوق في محاكمة عادلة. هم ايه مش تبع القانون بتاعنا فسلمهم يعني دلوقتي احنا علاقات تجارية والدنيا رايحة جاية ببساطة فلماذا نصنع مشكلة - [01:04:11](#)

طيب فقال تكلم جعفر ابن ابي طالب طيب جعفر بن ابي طالب ماذا يقول انا هنا اود يعني اود من نفسي واود من اخواني ان احنا نتوقف وقفه طويلة جدا جدا - [01:04:26](#)

امام هذا الذي سيقوله سيدنا جعفر دلوقتي يا جماعة اعتبروه اختبار عملي الان اذا اتيحت لك عشر دقائق تصف فيها الاسلام لملك غير مسلم معاصر ماذا تقول تسعه وتسعين وتسعة وتسعين - [01:04:49](#)

من المسلمين لا يستطيعون ان يقفوا هذا موقف انا مش عايز اقولكم وتسعين في المية من المنتسبين الى العلم لا يستطيعون ان يقفوا هذا موقف الذي يلخصون فيه الاسلام - [01:05:12](#)

بالتأكيد خطاب جعفر للنجاشي ليس هو الخطاب الصالح لكل ملك. لأن كل زمن وكل دولة وكل ملك لها الامر يعني الحالة التي تنتقي فيها ما الذي ينبغي ان تعرض الاسلام به. ما هي الامر التي تركز عليها؟ ما هي المشاكل المعاصرة التي تركز عليها - [01:05:23](#)

تحدي ومهם ونعتبره اختبار عملي ونعتبره واجب عملي كل واحد اذا رجع امسك باوراقه وحاول ان يزور كلاما خطبة عشر دقائق لملك من الملوك موقف من المواقف اعتبار الان الجامعات التي تتنفس لاجل غزة - [01:05:47](#)

لو انت حاولت تقول لهم الاسلام او اهل غزة كيف تحلوا بهذه البسالة والبطولة والصمود يعني لو حاولت ان تصف لهم الاسلام الذي يصنع هذه المعجزات في غزة ماذا تقول - [01:06:08](#)

تمام يعني نتفق ان هذا يكون احد الواجبات. طيب سيدنا جعفر قال يا ايها الملك طبعا خد بالك سيدنا جعفر مسلم وعمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة مشركين ونجاشي - [01:06:26](#)

مسيحي قال يا ايها الملك لقد كنا اهل جاهلية نعبد الاوثان نسمى عند مبن عندي المسيحي الذي يرى ان عبادة الاوثان ضلال طبعا نعبد الاوثان ونأكل الميتة - [01:06:42](#)

ونقطع الرحم ونسيء الجوار ونأتي الفواحش ويأكل القوي فيما الضعيف هذه الكلمات كيف تقع في ذهن المسيح طبعا انا دلوقتي مسلا لو هاكلم بایدين مسلا يعني مش هينفع اقول له وانا اقتل فواحش وهو اصلا مؤيد للفواحش عادي ما - [01:07:11](#)

مش مش سكته يعني قصدي اقول يعني لكن سيدنا جعفر كان يدركه من يكلم خلاص فبعث الله فيما فيها رسولنا نعرف نعرف نسبة وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى ان نعبد الله وحده - [01:07:37](#)

ونترك ما كنا عليه من شأن الجاهلية وامروا بصدق الحديث واداء الامانة واداء الامانة وحسن الجوار وصلة الرحم وعدد عليه امور الاسلام يبقى كده في جملة السيدة اسماء بنت عميس ايه - [01:08:07](#)

لم تنقلها. طبعا السيدة اسماء كانت تروي للصحابية والتابعين. ما كانت شارة ان فيه اجيال ستأتي من بعدها مش هتعرف التلخيص العقري ده كان ايه يعني كنا نتمنى ان احنا نسمع الـ التسجيل كامل - [01:08:33](#)

قالت وعدد عليه امور الاسلام فعدا علينا قومنا هؤلاء فاذونا وضربونا وارادوا ان يفتوننا عن ديننا وان نرجع الى ما كنا فيه من شأن الجاهلية وان نستحل ما كنا نستحل من عبادة الاوثان واكل الميتة وقطع وقطع الارحام - [01:08:47](#)

اساءة الجوار فلما عدوا علينا خرجنا الى ارضك ايها الملك فرجونا الا نظلم عندك طبعا خطاب يستحق وقف تحليلية محترمة واهم

منه ان هذا الذى اختاره جعفر رضى الله عنه كان ينزل على اذن مسيحي - 01:09:20

عنه علم من علم اهل الكتاب. يتبع عيسى ابن مريم عليه السلام طبعاً الجماعة الارهابية دلوقتي اتضح انها ايه مش مجرد جماعة ارهابية ومش مجرد ملف امني مش مجرد ازمة اه علاقات - 01:09:52

النجاشي قال هل عندك شيء مما جاء به بربو سؤاله عالم مش اي حد يقول لك كلمتين حلوين تروح تقول له ايه يعني اه ايه الحلاوة
دي صح؟ قال هل عندك شيء مما جاء به - 01:10:13

فهنا عبقرية اخرى من عبقرية سيدنا جعفر وهو انه تلا عليه جزءاً مشتركاً بين الاسلام وال المسيحية وهو قصة زكريا عليه السلام ذكرها ويحيى فتلى عليه صدراً من سورة مريم كاف هاء عين صاد ذكر رحمة ربكم عبد زكريا اذ نادى ربكم نداء خفيا - 01:10:36

قال رباني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئاً ولم اكن بداعائك ربى شقياً. واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهـ
لى من ولها يرضى ويرث من الـ يعقوب واجعله ربى رضياً يا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سمـيا - 01:11:03

وتلا عليه الآيات التي تتعلق بسيدنا زكريا وسيدنا يحيى طبعاً هذا قريب جداً بل هو هو الذي جاء في الانجيل تقول السيدة اسماء فبك النحاش حتى اخضا لحيته وبكت بطارقته حتى اخضله مصاحفهم - 01:11:25

كان معهم المصاحف يعني الانجيل ثم قال النجاشي اذهبوا فانتم صيوم بارضي. صيوم بارضي يعني امنين بارضي اذهبوا فانتم صوم بارض . والله ما احب ان ل ديرا من ذهب بعنه حلما من ذهب - 01:11:51

وانى قد اذيت واحدا منكم انطلقاوا فانتم امنون من سبكم غرم من سبكم غرم وهنا طبعاً ثمة عبقرية اخرى يجب ان نستحضرها الا وهي عبقرية نسينا صل الله عليه وسلم ف انه اختبار من - 01:12:15

اختار جعفر يا جماعة اختيار السفير ده مش ايه اي حد وسیدنا طبعاً لو تتبعنا سفراء النبي صلی الله علیه وسلم لوجدنا انه من سفراء النبـ . بعـ آقـدـ مشـتـكـ فـ سـفـرـاءـ النـبـ اـنـهـ كـانـهـ حـسـانـ الـحـمـهـ - 01:12:44

سیدنا جعفر کان من اشبه الناس برسول الله صلی الله علیہ وسلم ولذک فی الْحَدیث قَالَ لِهِ النبیٰ صلی الله علیہ وسلم اشبهت
خاتمة خاتمة احزان کا شارفہ: ۱۴۲ صفحہ - ۰۳:۱۳:۰۳

من نبينا صلى الله عليه وسلم امام التجاشي طبعاً آانتهت الجولة على خير وكده ايه آنقدر نقول خدوا الجنسية الحبشية وصاروا ايه فـ ١٨-١٩-٢٠١٣:٥٥ـ٥٦

مش مش الاقامة الانسانية والكلام التعبان ده. تمام نعم ايوة الجواز الاحمر الدبلوماسي ممتاز طيب سيدنا عمرو بن العاص وسيدنا فرمي بعد ٦٥٩ هـ في هذه المقتطفات كان ما يزال على الشارع - ٠١١٣:٣٩

الحادي عشر من شهر رمضان - 13:58:01

او رايح لبتع ايران بتقولوا على الخميني كزا او رايح يعني اللي هو انت بتضرب ايه اضرب الاصل الذي قام عليه لا اقول الدولة بل
قام عاليه الاردن طبعاً المانيا ٢٠١٤-١٢-٣٥ - ١٤:٣٩

ويجي واحد يقول له ده عيسى عبد ازمة هائلة طبعاً تدل على شدة زكاء سيدنا عمرو بن العاص وتدل على احسان قريش حين اختباره سفراً متقدعاً معرفة سرداً عمرو بن العاص دالله الله - 01:14:58

يعني هو ما زال كافرا فعلاً بس هو واخد باله برضو من الايه الفوارق التي بين المسلمين وبين المسيحيين في الحبشة طيب عبدالله بن ابي ذئفة نفسه السفه التاز قال اته الله - 01:15:20

ان لهم ارحاماً حتى وان خالفونا يا جماعة اللي هو فعلاً حالتهم تصعب على الكافر انت واحد بالك السفير الثاني خشي عليهم من المصير. يا جماعة المسألة ضخمة انت دلوقتي يعني انت مش متفرد دلوقتي على دستور قريش ولا على دين قريش هو الان وضعك

في مواجهة مع دستور الدولة - 01:15:35

التي انت فيها بل مع رئيس الدستور المواد الفوق دستورية اللي بيسموها المواد التي ينص الدستور على انها لا يمكن تغييرها
قال والله لافعلن السيدة اسماء بنت عميس تقول - 01:16:03

فوالله ما نزل بنا منذ اتينا الحبشة شيء مثل ذلك واحتاجوا الى ايه الى جلسة مشاوره لكن الوقت انتهى مع الاسف الشديد ان شاء الله
نستكملا في المجلس القادر نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة

الله - 01:16:22

01:16:52 -